لغيرها اي لما خالفها كما قاله الاصفهاني وعلم انه
كان من احكام الشريعة السابقة ولم يقع فيه تبديل
ولا تغيير بل كان باقيا كما انزل والا كان يلزم
نسخ كلام المغيرين لا نسخ حكم الشرع السابق
ان لا يصدق على المغير انه من الاحكام للشريعة السابقة
حتى يصدق النسخ عليه **قال** في بدء الامالي لسراج
الدين علي الاوسي الخزرجي
وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال
والمراد الى انقراض امة الاجابة اذ القيامة لا تقوم
الا على الاشرار ومدتهم كما ورد مائة سنة او مائة
وعشرون سنة كما في الكشف للسيوطي ولا توجد
في تلك المدة شريعتنا ولا اهلها ثم كون شريعة
نبينا غير منسوخة اذ لا نسخ الا بشرع جديد وهو
يحتاج الى نبي جديد ولم يبق بعده نبي لانه خاتم
النبيين والرسل كما مر من انه خاتم القدر نفين
قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل
شيء عليما **قال الملا** مسكين في شرح الكنز
عند قوله المختص بهذا الفضل العظيم مقصورا
عليه لا يتجاوزه الى الانبياء وما كان للانبياء من
الاحكام فقد انتسخت بوفاتهم اي ضعفت شيئا
فشيئا فاندرست بسبب موتهم لانها نسخت حقيقة
اذ لا نسخ الا بشرع جديد كما مر حتى انظهور شريعة

نبينا محمد عليه السلام كان في الفترة بخلاف شريعة
نبينا من يوم ظهرت باقية لم تندرس اي لم تنقطع
اصالة ولو ضعفت الى انقراض الامة كما مر لحديث ان
الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد
لها امر دينها ذكره الحافظ السيوطي في الفية بمن
يبعثه الله على راس كل مائة حتى قرر بعض فضلاء
عصره من الحنفية عند قراتنا عليه شرح ابن
الملك على المنار في اصول الفقه في معنى حديث
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل على تقدير صحة
الحديث للتشبيه من حديث تجديد الدين واقامة
شريعته صلى الله عليه وسلم حتى لا تندرس كغيرها
الى يوم القيمة ولعل ما قاله الملا مسكين بنا على
الغالب في انها تضعف شريعة الانبياء غالبا بعد
موتهم وتندرس اذ الشرايع كثيرة بحسب انبياء
بني اسرائيل ولم يبق غير اهل التوراة والانجيل والزبور
في المشهور عند ظهور شريعة نبينا عليه السلام وحيا
لقوله عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها
فليصلها اذا ذكرها قصها ولم نكرها فعلم انه لم
يقع فيه تغير ولا تبديل ولم ينسخ فلم يخالف شرعنا
فكان شرعا لنا كما في مختصر المنتهى وكان يعلمها
بعض علماء اليهود حتى من الموجودين بالمدينة في عهده
عليه السلام واما بقا شريعة الانجيل كما انزل والتمكين
به فكما قاله المفسر الواحدي في اسباب النزول

Copyright © King Saud University